

دراسة ميدانية لتقييم تجربة الاقتصاد الإسلامي في كلية العلوم الإسلامية والعربية خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠١٥)

د. الإمام بلة طيب الأسماء حمد

جامعة وادي النيل - كلية العلوم الإسلامية والعربية

تبنت حكومة السودان في أوائل التسعينات ثورة التعليم العالي وأولت مهامها البروفيسور إبراهيم أحمد عمر وكذلك بغرض مضاعفة الاستيعاب في مؤسسات التعليم العالي الأخذ بنظام الانتساب في مؤسسات التعليم العالي؛ إلحاق كل المعاهد العليا والكليات القائمة بإحدى الجامعات المناسبة وتعديل النظم الأكاديمية لتقوم الجامعات بمنح الدبلوم والشهادات الأخرى بجانب البكالوريوس. تحويل معهد الكليات التكنولوجية القائم إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، التصديق بقيام كليات وجامعات جديدة غير حكومية؛ في ولايات السودان المختلفة لتخفيف تكديس الطلاب بالعاصمة ومراعاة الظروف الاقتصادية؛ ومنح الامتيازات والمساعدات الضرورية.

بذلك نجد أن سياسة التعليم العالي حققت نجاحات كبيرة جدا من قيام جامعات ولائية بدلا عما كانت عليه سابقا حيث تجد معظم الجامعات السودانية بالعاصمة. وبالإضافة إلى سياسات التعريب معتمدة في ذلك على أن الشعوب تطورت بلغاتها مثل اليابان وكوريا. وكذلك تبنت الإدارة فكرة التأصيل للمناهج بالجامعات ومراكز البحوث ونجح في وقت سابق في استقطاب عدد من المفكرين لمجلة التأصيل التي تصدر في الخرطوم^١.

أولا: نشأة وتطور كلية العلوم الإسلامية والعربية:

تعتبر كلية الدراسات الإسلامية والعربية (مسمى الكلية الأول) من أوائل أربع كليات بالجامعة إذ أنشئت مع بداية إعلان ثورة التعليم العالي والبحث العلمي في عام ١٩٩١م. وتنازل الشيخ عبد الله البدري عن مباني المجمع الإسلامي للكلية وكان عددهم تسعين طالباً.

١- تطور الأقسام الأكاديمية العلمية: في العام ١٩٩٣م تم تعديل اسم قسم (الكتاب والسنة) إلى قسم (أصول الدين) وفي العام ١٩٩٧م تمت الموافقة علي تعديل اسم الكلية من كلية (الدراسات الإسلامية والعربية) إلى كلية (العلوم الإسلامية والعربية) وذلك لشمولية لفظ (علوم) علي لفظ (دراسات) وأيضاً نفس العام تم إلغاء قسم (الفقه وأصوله) وإنشاء قسم الشريعة والقانون الذي تطور في العام ١٩٩١م إلى (مدرسة الشريعة

١ - موقع وزارة التعليم العالي ولبحث العلمي بالسودان، تقرير "إنجازات ثورة التعليم العالي في الفترة من ١٩٨٩ إلى ٢٠٠٩م"، ديسمبر ٢٠١٤.

والقانون) ومن ثم إلى كلية الشريعة والقانون في عام ٢٠٠٠م. أيضاً في العام ١٩٩٩م تم تعديل اسم قسم (الدعوة والإعلام) إلى قسم (دراسات الاتصال) وفي العام ٢٠٠٠م أم قسم الاقتصاد الإسلامي ظل كما هو، نسبة لتكديس الطلاب في قسم الاقتصاد الإسلامي كما يوضح لاحقاً خاطبت إدارة الكلية إدارة الجامعة ليتم قبول الطلاب بتخصصاتهم من مكتب القبول بوزارة التعليم العالي وتم قبول أول دفعة متخصصة في العام ٢٠٠١م. عند نشأة الكلية تم تفعيل الأقسام الأربعة (قسم الاقتصاد الإسلامي وقسم دراسات الاتصال وقسم اللغة العربية وقسم أصول الدين) وكونت اللجان المتخصصة لوضع المناهج وكانت الدراسة في الكلية تسير وفق النظام الفصلي (فصلان دراسيان في العام) لمدة أربع سنوات ليحصل الطالب بعدها على البكالوريوس العام في أحد التخصصات المجازة حيث كان يتخصص الطلاب في المستوى الثالث في الدفعتين الأولى والثانية إلى أن تم تغيير نظام التخصص في الدفعة الثالثة قبول ١٩٩٣م ليتم تخصص الطلاب في المستوى الثاني. وتتبع الكلية نظاماً غير مختلط للدراسة.

٢- قبول الطالبات بالكلية: تم قبول أول دفعة من الطالبات في العام ١٩٩٥م ودرسن السنة الأولى بكلية التربية حيث تنازلت وزارة التربية والتعليم بالولاية وإدارة المرحلة المتوسطة ببربر عن مباني داخلية طالبات المدرسة الأميرية المتوسطة للبنات بالدكة وهي تبعد حوالي ١٠ إلى ١٥ كليو عن كلية الطلاب؛ وتم استيعاب الطالبات بمباني الكلية في السنة الثانية من تاريخ الإنشاء.

٣- المكتبة الكلية: نشأة المكتبة في العام ١٩٩١م وكانت في مبنى مكون من قاعتين بمركز الطلاب بالكلية. وتوجد بالمكتبة كتب الدراسات الإسلامية واللغة العربية والثقافة الإسلامية وتعتبر من أمهات الكتب، وهي عبارة عن إهداء تبرع به رجل الأعمال السعودي أحمد صالح ضيف الله وفي العام ١٩٩٧م تم إنشاء مكتبة فرعية للطالبات بالدكة. وتم تزويد المكتبة بالمراجع في التخصصات المختلفة من داخل السودان وخارجه حيث بلغ عدد العناوين الموجودة بالمكتبة أحد عشر ألف عنواناً. كذلك توالى الإهداءات من علماء بربر أمثال الأستاذ أحمد عزالدين ومحمد أحمد كرار والطاهر محمد على وأحمد مجد الدين وسراج الدين سلامة وغيرهم.

٤- أهداف الكلية: تعمل الكلية على تحقيق الأهداف الآتية:

١. إعداد الطالب وتأهيله روحياً وعقلياً وبيانياً لنشر الثقافة والفكر الإسلامي من خلال عمله في حقل الدعوة والتربية والتعليم وسائر الحقول الأخرى.
- ب. تنمية قدرة الطالب على الاستقلال في مواجهة الجديد وتقديم الأدلة والبراهين في المواقف المختلفة.

ت. تزويد الطالب بالمعارف الأساسية من عقيدة ونظام إسلامي مع إبراز الجوانب الفكرية والتشريعية والروح السلوكية المميزة للإسلام.

ث. إعداد نخبة من الباحثين في مجالات العلوم الإسلامية وأسلمة المعرفة وذلك للمساهمة في إعادة صياغة الفكر الإسلامي المعاصر ومناهجه في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ج. العمل على تطوير أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة في إطار من التصور الإسلامي الشامل والاستفادة من تقنيات الاتصال الحديثة.

ح. تنظيم الحملات الدعوية في المؤسسات والعمل على إحياء دور ورسالة المسجد وتنشيط عمل الخلاوي.

خ. تقوم الكلية بتنظيم الدورات التدريبية قصيرة ومتوسطة المدى لتزويد الأئمة والدعاة والقطاعات المختلفة بالمعارف الإسلامية.

د. تقوم الكلية بتبادل الخبرات مع المؤسسات والكلية ومراكز البحث المختلفة في الداخل والخارج.

ذ. القيام بعملية التعليم المستمر من أجل نشر المعرفة والمساهمة في ترقية الأداء وتجويده داخلياً وخارجياً.

٥- معايير تقييم القبول بكلية العلوم الإسلامية والعربية: اعتمدت الدراسة محل البحث على المنهج

الإحصائي منها معيار التحليل الوصفي والاستقرائي من خلال بيانات الدراسة كما موضحة أدناه:

الجدول رقم (١) أدناه والذي يوضح حجم الطلاب والطالبات المقبولين كل عام بكلية العلوم الإسلامية والعربية معدل النمو السنوي للقبول خلال الفترة من (٢٠٠١-٢٠١٥م)

| العام | طلاب | طالبات | المجموع الكلي | معدل نمو الطلاب |
|-------|------|--------|---------------|-----------------|
| ٢٠٠١م | ١١١ | ١٠٢ | ٢١٣ | ٠ |
| ٢٠٠٢م | ١١١ | ١٠٢ | ٢١٣ | ٠.٤٦ |
| ٢٠٠٣م | ١٢٦ | ١٣٥ | ٢٦١ | ٠.١٦ |
| ٢٠٠٤م | ١٧٠ | ١٢٧ | ٢٩٧ | ٠.١٤ |
| ٢٠٠٥م | ١٦٩ | ١٤٧ | ٣١٦ | ٠.٠٦ |
| ٢٠٠٦م | ١٩١ | ١٦١ | ٣٥٢ | ٠.١١ |
| ٢٠٠٧م | ٢١١ | ١٧١ | ٣٨٢ | ٠.٠٩ |
| ٢٠٠٨م | ٢٢٦ | ٢٣١ | ٤٥٧ | ٠.٢٠ |
| ٢٠٠٩م | ٢٠٦ | ١٩٠ | ٣٩٦ | ٠.١٣ |

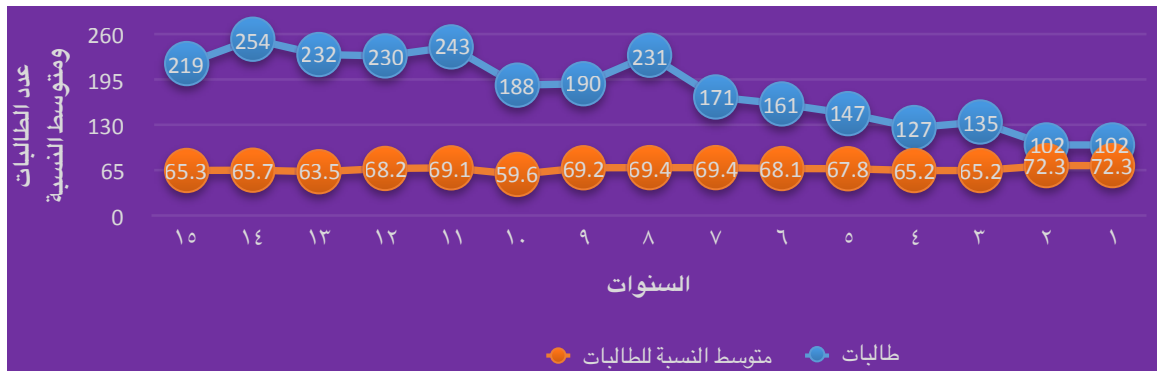
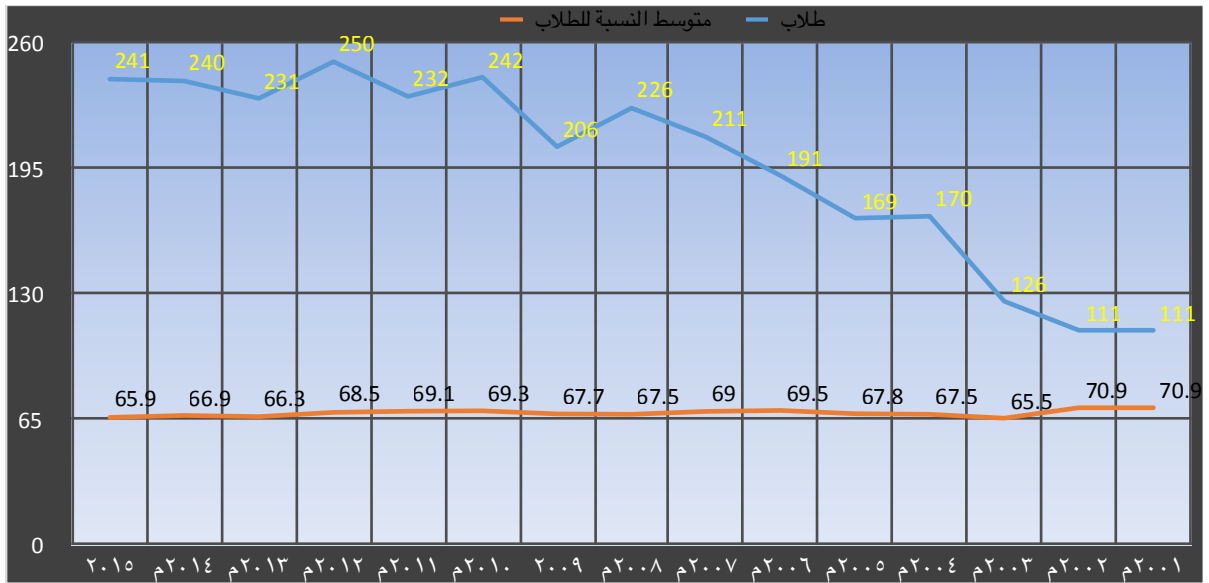
| | | | | |
|-------|-----|-----|-----|------|
| ٢٠١٠م | ٢٤٢ | ١٨٨ | ٤٣٠ | ٠٠٩ |
| ٢٠١١م | ٢٣٢ | ٢٤٣ | ٤٧٥ | ٠٠١١ |
| ٢٠١٢م | ٢٥٠ | ٢٣٠ | ٤٨٠ | ٠٠٠١ |
| ٢٠١٣م | ٢٣١ | ٢٣٢ | ٤٦٣ | ٠٠٠٤ |
| ٢٠١٤م | ٢٤٠ | ٢٥٤ | ٤٩٤ | ٠٠٠٧ |
| ٢٠١٥ | ٢٤١ | ٢١٩ | ٤٦٠ | ٠٠٠٧ |

المصدر: دليل إدارة القبول للجامعات السودانية من (٢٠٠١-٢٠١٥م)، ومكتب المسجل بكلية العلوم الإسلامية والعربية.

من الجدول أعلاه يلاحظ أن عدد الطلاب والطالبات بالكلية في زيادة مضطردة؛ ويلاحظ أيضا أن أعداد الطلاب بالكلية في السنوات الأخيرة من (٢٠١١-٢٠١٥م) في زيادة مستمرة عما كانت عليه ويعود ذلك لزيادة العدد المخطط للقبول بالكلية لإنشاء قاعات جديدة بالمركزين (الطلاب والطالبات). وبأخذ معدل نمو الزيادة في عدد الطلاب المقبولين بالكلية يلاحظ أن معدل النمو مرتفع في السنوات الأولى إلى عام ٢٠٠٩م، ويرجع الباحث هذه الزيادة إلى أن كلية العلوم الإسلامية والعربية شأنها شأن كليات جامعة أم درمان الإسلامية والقرآن الكريم لأن معظم مقاعدها مخصص لطلاب المعاهد مثل معهد الشيخ البدري ومعهد نيالا ومعهد ود الفكي على وغيرها من المعاهد بالسودان. وبعد تحويلها (أي المعاهد الدينية) إلى مدراس ثانوية أصبح معدل النمو بالكلية يؤخذ من حجم طلاب الشهادة السودانية ككل، وهذا المعدل يوضح حجم النمو الطبيعي لقبول الطلاب بالكلية مصحوبا بعوامل أخرى (اجتماعية واقتصادية) وهو معدل كبير ومناسب مقارنة مع بعض كليات الجامعة أو جامعات أخرى. ويمكن ملاحظة ذلك في الشكل رقم (١، ٢).

* مثلا قبول طلاب وطالبات بكلية الإدارة والعلوم الاقتصادية بجامعة البدري حيث يبلغ عدد الطلاب والطالبات بالفصل الخامس بقسم الاقتصاد ٢٠ طالب وطالبة (د/ الإمام بله متعاون).

الشكل رقم (١) يوضح تطور الزيادة في قبول الطلاب بكلية العلوم الإسلامية والعربية خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠١٥م



الشكل رقم (٢) تزايد عدد الطالبات بالكلية خلال الفترة من (٢٠٠١-٢٠١٥م)

٦- معيار المقارنة: في هذا المعيار استخدم نظام مقارنة نسب القبول وحجم الطلاب بكلية العلوم الإسلامية والعربية بجامعة وادي النيل وغرب كردفان باستخدام البيانات الإحصائية التالية خلال الفترة من (٢٠٠٩م-٢٠١٥م):

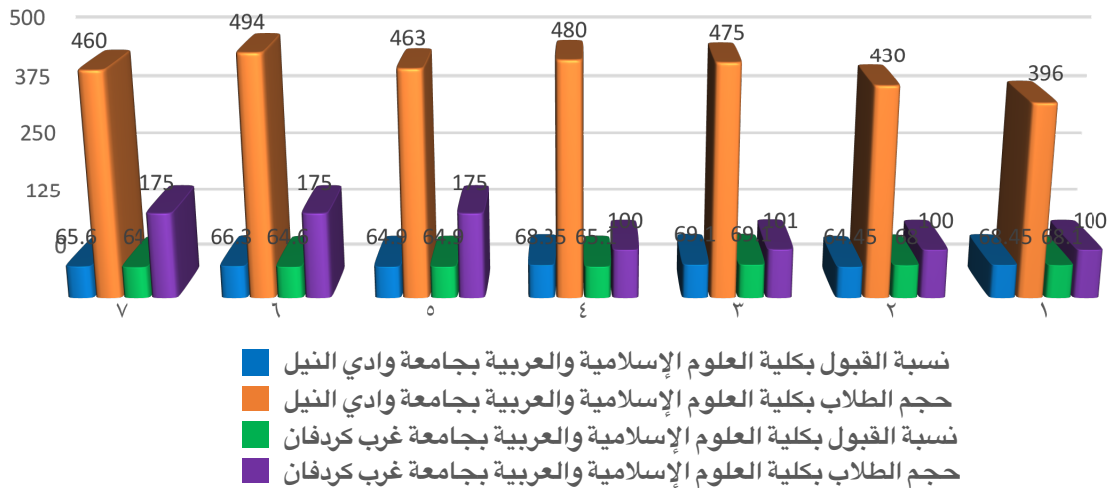
الجدول رقم (٢) يوضح قبول الطلاب السنوي بكلتي العلوم الإسلامية والعربية بجامعة وادي النيل وغرب كردفان خلال الأعوام من (٢٠٠٩-٢٠١٥م) وجامعة الشيخ البدري بربر من ٢٠١٢-٢٠١٥م

| السنة | حجم الطلاب لكلية العلوم الإسلامية والعربية بجامعة وادي النيل | حجم لكلية العلوم الإسلامية واللغة العربية بجامعة غرب كردفان | جامعة الشيخ البدري |
|-------|--|---|--------------------|
| ٢٠٠٩ | ٣٩٦ | ١٠٠ | . |
| ٢٠١٠ | ٤٣٠ | ١٠٠ | . |
| ٢٠١١ | ٤٧٥ | ١٠١ | . |

| | | | |
|-----|-----|-----|------|
| ٢٢ | ١٠٠ | ٤٨٠ | ٢٠١٢ |
| ٧٥ | ١٧٥ | ٤٦٣ | ٢٠١٣ |
| ٩٣ | ١٧٥ | ٤٩٤ | ٢٠١٤ |
| ١٠٧ | ١٧٥ | ٤٦٠ | ٢٠١٥ |

المصدر: إعداد الباحث من دليل القبول الجامعات السودانية من (٢٠٠٩-٢٠١٥م).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن كلية العلوم الإسلامية والعربية تفوقت كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية بجامعة غرب كردفان رغم أن التخصصات واحدة ومتشابهة في الكليتين أما جامعة الشيخ البدري باعتبارها المنافس الثاني لجامعة وادي النيل بالولاية (نهر النيل) بعد جامعة شندي؛ لكن يلاحظ أن حجم الطلاب بكلية الإدارة والعلوم الاقتصادية (أو تخصص قسم الاقتصاد) أقل من حجم الطلاب والطالبات بقسم الاقتصاد الإسلامي؛ كما ذكر الباحث ربما يعود ذلك لنظام الدراسة المتبع (غير المختلط) في كلية العلوم الإسلامية والعربية.



الشكل رقم (٣) حجم قبول ونسب القبول بكلية العلوم الإسلامية والعربية بجامعتي وادي النيل وغرب كردفان خلال الفترة (٢٠١٥-٢٠٠٩)

ثانياً: تقييم تجربة قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية العلوم الإسلامية والعربية بجامعة وادي النيل:

١- نشأة قسم الاقتصاد الإسلامي بالسودان:

شهد السودان تدريس مادة الاقتصاد الإسلامي وتأسيس قسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم درمان الإسلامية، منذ عام ١٩٧٥م وبالتالي صارت من الجامعات الرائدات في هذا المجال. أسهمت جامعة أم درمان الإسلامية في دعم قيام المؤسسات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة، مثل: - المصارف الإسلامية، وشركات التأمين وديوان الزكاة من خلال تقديم النموذج النظري لها وإعداد وتأهيل الكوادر في مجال الاقتصاد الإسلامي. لم يقتصر أمر أقسام

الاقتصاد الإسلامي على جامعة أم درمان الإسلامية بل شمل الأمر جامعات القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ووادي النيل وسنار وغرب كردفان والمعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية. توجد عدة دوافع لتقويم أقسام الاقتصاد الإسلامي بالسودان من أبرزها:

- عدم مراجعة مناهج الاقتصاد الإسلامي مراجعة شاملة منذ إنشائها.
- انتقال الاقتصاد الإسلامي من مرحلة الشك إلى مراحل اليقين والتطبيق البين.
- عدم مواكبة المنهج للتطورات النظرية والتطبيقية في مجال الاقتصاد الإسلامي^(١).

٢- تطور مناهج أقسام الاقتصاد الإسلامي بالسودان:

النوع الأول: أقسام كلية الاقتصاد: وتوجد هذه الأقسام في جامعة أم درمان الإسلامية، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية عام ١٩٩٠.

النوع الثاني: أقسام كلية العلوم الإسلامية والعربية: وهي تجربة جامعات وادي النيل ١٩٩٠م، سنار ١٩٩٢م، غرب كردفان ١٩٩٧م.

النوع الثالث: ويمثله المعهد العالي للدراسات المصرفية والمالية ١٩٩٣م.

ومن أبرز مجالات تقويم المناهج في الأقسام السابقة – والتي تمثل جميع أقسام الاقتصاد الإسلامي بالسودان حتى ٢٠٠٢م – كل من مواد منهج الاقتصاد الإسلامي، ودور عضو هيئة التدريس في تطوير المنهج، ومقومات نجاح المنهج على النحو التالي:

الفرع الأول: مواد منهج الاقتصاد الإسلامي: يحتاج طالب الاقتصاد الإسلامي لعدد من العلوم الشرعية والعلوم الاقتصادية والمساندة، بشكل متناسق ومنسجم بهدف تكوين شخصية الطالب القادر على دعم وتطوير المؤسسات الاقتصادية الإسلامية المعاصرة نظرياً وعملياً؛ ولكن هل نجح منهج الاقتصاد الإسلامي في تحقيق هذا الهدف؟

يمكن التعرف على ملامح الإجابة بعد تناول مواد منهج الاقتصاد الإسلامي بالتحليل لأنها تمثل الأساس لبناء الطالب القادر على تحقيق الهدف السابق وهي:

١ - عز الدين مالك الطيب محمد، ورقة بعنوان "تقويم مناهج أقسام الاقتصاد الإسلامي بالجامعات والمعاهد العليا السودانية بالتركيز على منهج الاقتصاد الكلي"، قدمت في المؤتمر العالمي الثالث للاقتصاد الإسلامي، جامعة أم القرى - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جميع الحقوق محفوظة ٥١٤٢٦ / ٢٠٠٥م. صص ٧-٨.

أولاً: مواد العلوم الشرعية: هي مواد كليات أو أقسام الشريعة وأصول الدين والدراسات الإسلامية وهي: القرآن الكريم وعلومه، والحديث وعلومه، الفقه وأصوله^(١).

ثانياً: رؤية القسم: تميز معرفي وريادي في المجالات الاقتصادية عامة للإنجاز بحوث نوعية في الاقتصاد الإسلامي .
٣- رسالة القسم: يسعى القسم إلى تحقيق أهداف رؤيته من خلال أعداد جيل متمسك بتعاليم دينه الإسلامي بغرض تطوير وتقديم برامج علمية لتعليم الطلاب وإجراء البحوث ونشر المعرفة في مجالات التحليل الاقتصادي الإحصائي لمعرفة مدي ملائمة للنظريات الاقتصادية للمجتمعات الإسلامية لإحياء الفكر الإسلامي، وتزويد الطلاب أخلاقياً ليصبحوا قادرين على إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع.

٤- أهداف القسم: يسعى القسم إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. انسجاماً مع أهداف كلية العلوم الإسلامية والعربية التي تتمحور حول إعداد وتأهيل الطلاب علمياً ومهنياً وتربوياً وتنمية قدراتهم العقلية لنشر الثقافة والفكر الإسلامي متمثلة في الآتي:
 - ب. إعداد مخرجات قادرة على مواكبة التطور المتسارع في أحداث آليات التمويل الإسلامي وفق الأحكام الشرعية.
 - ت. ربط الطلاب بالتراث الإسلامي وحثهم على الاهتمام لمعالجة كثير من الظواهر الاقتصادية التي أرهقت الاقتصاديات الوضعية.
 - ث. إيجاد باحث في مجال الاقتصاد الإسلامي قادر علي دراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية وكيفية معالجتها وفق منظور الاقتصاد الإسلامي.
 - ج. إعداد كادراً مؤهلاً أكاديمياً قادراً على العمل في المؤسسات الاقتصادية التي تمثل الجانب التطبيقي للاقتصاد الإسلامي.
 - ح. الحصول على الاعتمادية لكافة برامج القسم الأكاديمية وتطويرها إلى كلية الاقتصاد الإسلامي لمواكبة مستجدات العصر.
 - خ. تعزيز الشراكة بين القسم والمصارف الإسلامية وديوان الزكاة والأوقاف الإسلامية وجميع الهيئات الإسلامية داخلياً وخارجياً.

١ - عز الدين مالك الطيب محمد، مرجع سبق ذكره، ص ٩.

٥- الخطة الدراسية للقسم: يمنح القسم درجة البكالوريوس في الاقتصاد الإسلامي بنظام الساعات المعتمدة للفصول الدراسية.

الجدول رقم (٢) يوضح ملخص الساعات التدريسية للقسم:

| النسبة | العدد | المفردة |
|--------|-------|-----------------------|
| ١٦% | ٢٤ | ساعات مطلوبات الجامعة |
| ١٦% | ٢٤ | ساعات مطلوبات الكلية |
| ٩٨% | ١٠٢ | ساعات مطلوبات التخصص |
| ١٠٠% | ١٥٠ | المجموع |

٦- نظام الدراسة بالقسم: يعمل القسم بنظام الساعات المعتمدة، والفصول الدراسية، حيث تقسم السنة إلى فصلين دراسيين علي أن لا يقل الفصل الدراسي الواحد عن (١٢) أسبوعاً ولا يزيد عن (١٦) أسبوع، حيث يتخرج الطالب فيها بعد إكمال ثمانية فصول دراسية، بدراسة ١٥٠ ساعة كحد أدنى، ويجري امتحان منفصل لمواد كل فصل دراسي، والمعدل بالنظام الفصلي والتراكمي.

يأتي قسم الاقتصاد الإسلامي دائماً في مقدمة القبول بالكلية من حيث عدد الطلاب المقبولين ونسبة القبول؛ ويعود ذلك لأسباب عدة منها توفر الكادر العلمي المؤهل بالقسم؛ ورغبة الطلاب في التخصص والسمعة الأكاديمية التي يكتسبها القسم؛ وكذلك توفر سوق العمل بناء على والتطورات المتسارعة في أسلمة البنوك محلياً وإقليمياً ورغبة بعض الدول الإسلامية وغيرها بالاهتمام بهذا المجال وخاصة بعد الأزمة المالية العالمية، بالإضافة لتميز القسم في طرح منهج متفرد عن التخصص في الاقتصاد العام ويمكن ملاحظة ذلك لاحقاً؛ وكان الطلاب والطالبات المقبولين بالكلية يرغبون في الالتحاق بقسم الاقتصاد الإسلامي عن غيره من الأقسام الأخرى بالكلية؛ وكانت إدارة الكلية تضع شرط للقبول في قسم الاقتصاد الإسلامي هو النجاح بدرجة معينة في مادة فقه المعاملات بعد إكمال السنة الأولى. إلا أن هذه السياسة لم تحم من كثرة الأعداد بالقسم. أخيراً قدمت إدارة الكلية مقترحاً لإدارة الجامعة لمخاطبة الوزارة ليطمئن التشعب لأقسام الكلية من مكتب القبول بالوزارة. ويحتاج القسم لتضافر الجهود بين إدارة الكلية والجامعة لتولي اهتماماً لتطوير القسم (قسم الاقتصاد الإسلامي) وتحويله من قسم إلى كلية وكذلك مثل قيام ورش لتطوير المنهج بالقسم لمواكبة التطورات المتسارعة في الاقتصاد العالمي والمشاركة في المؤتمرات الخارجية للأساتذة بالقسم للاستفادة من تجارب الغير؛ أو لتعريف العالم على المستويين

المحلي والإقليمي بتجربة قسم للاقتصاد الإسلامي بجامعة وادي النيل هو قسم رائد في مجال الاقتصاد الإسلامي .
والآن القسم تسعى جاهدة لتطوير المنهج لدرجة الشرف؛ ثم الدراسات العليا وتقديمه لمجلس الكلية ومن ثم إلى
إدارة الجامعة

٧- المقررات القسم لبرنامج البكالوريوس نظام الأربعة سنوات :

المستوى الأول :

| الفصل الدراسي الثاني | | | | الفصل الدراسي الأول | | | |
|----------------------|------------------------------|----------------------------|-------|---------------------|------------------------------|---------------------------|-------|
| الساعات | الرمز | المقرر | الرقم | الساعات | الرمز | المقرر | الرقم |
| ٢ | أد ١٠٢٢ | القران الكريم (٢) | ١ | ٢ | أد ١٠١٢ | القران الكريم (١) | ١ |
| ٣ | اس ٠١٢٣ | الثقافة الإسلامية (٢) | ٢ | ٢ | اس ٠١١٢ | الثقافة الإسلامية (١) | ٢ |
| ٣ | لع ٠١٢٣ | المهارات اللغوية (٢) | ٣ | ٢ | لع ٠١١٢ | المهارات اللغوية (١) | ٣ |
| ٢ | لع ١٠٢٢ | اللغويات القرآنية (٢) | ٤ | ٢ | لع ١٠١٢ | اللغويات القرآنية (١) | ٤ |
| ٢ | صل ١٠٢٢ | أصول الاقتصاد الإسلامي (١) | ٥ | ٢ | إن ٠١١٢ | اللغة الإنجليزية (١) | ٥ |
| ٢ | صل ١٠٤٢ | تاريخ الفكر الاقتصادي (٢) | ٦ | ٢ | صل ١٠١٢ | مدخل الاقتصاد الإسلامي | ٦ |
| ٣ | صل ١٠٦٣ | الرياضيات (٢) | ٧ | ٢ | صل ١٠٣٢ | تاريخ الفكر الاقتصادي (١) | ٧ |
| | | # | ٨ | ٣ | صل ١٠٥٣ | الرياضيات (١) | ٨ |
| ١٧ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | | ١٧ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | |

المستوى الثاني :

| الدراسي الرابع | | | | الدراسي الثالث | | | |
|----------------|----------|---------------------------|-------|----------------|---------|----------------------------|-------|
| الساعات | الرمز | المقرر | الرقم | الساعات | الرمز | المقرر | الرقم |
| ٢ | أد ٢٠٢٢٣ | القران الكريم (٤) | ١ | ٢ | أد ٢٠١٢ | القران الكريم (٣) | ١ |
| ٣ | إن ٠٢٢٣ | اللغة الإنجليزية (٣) | ٢ | ٣ | اس ٠٢١٣ | الثقافة الإسلامية (٣) | ٢ |
| ٣ | لع ٠٢٢٣ | المهارات اللغوية (٣) | ٣ | ٣ | إن ٠٢١٣ | اللغة الإنجليزية (٢) | ٣ |
| ٢ | لع ٢٠٢٢ | اللغويات القرآنية (٤) | ٤ | ٢ | لع ٢٠١٢ | اللغويات القرآنية (٣) | ٤ |
| ٢ | صل ٢٠٢٢ | فقه المعاملات المالية (٢) | ٥ | ٢ | صل ٢٠١٢ | فقه المعاملات المالية (١) | ٥ |
| ٣ | صل ٢٠٤٣ | الاقتصاد الجزئي (٢) | ٦ | ٢ | صل ٢٠٣٢ | أصول الاقتصاد الإسلامي (٢) | ٦ |

| | | | | | | | |
|----|------------------------------|---------|----|----|------------------------------|----------|----|
| ٧ | الاقتصاد الجزئي (١) | صل ٢٠٥٣ | ٣ | ٧ | النقود والبنوك | صل ٢٠٦٣ | ٣ |
| ٨ | مبادئ المحاسبة المالية | صل ٢٠٧٣ | ٣ | ٨ | الإحصاء (١) - وصفي | صل ٢٠٨٣ | ٣ |
| ٩ | المصطلحات الاقتصادية | صل ٢٠٩٢ | ٢ | ٩ | مبادئ الإدارة | صل ٢٠١٠٢ | ٢ |
| ٢٢ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | ٢٢ | ٢٣ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | ٢٣ |

المستوى الثالث :

| الفصل الدراسي السادس | | | | الفصل الدراسي الخامس | | | |
|----------------------|------------------------------|--------------------------|-------|----------------------|------------------------------|----------------------|-------|
| الساعات | الرمز | المقرر | الرقم | الساعات | الرمز | المقرر | الرقم |
| ٢ | أد ٣٠٢٢ | القران الكريم (٦) | ١ | ٢ | أد ٣٠١٢ | القران الكريم (٥) | ١ |
| ٣ | صل ٣٠٢٣ | النظام المالي في الإسلام | ٢ | ٣ | صل ٣٠١٣ | الاقتصاد الرياضي | ٢ |
| ٢ | صل ٣٠٤٢ | الاقتصاد السوداني | ٣ | ٢ | صل ٣٠٣٢ | الاقتصاد الدولي | ٣ |
| ٣ | صل ٣٠٦٢ | الاقتصاد الكلي (١) | ٤ | ٢ | صل ٣٠٥٢ | اقتصاديات الموارد | ٤ |
| ٢ | صل ٣٠٨٢ | مناهج البحث | ٥ | ٢ | صل ٣٠٧٢ | المصارف الإسلامية | ٥ |
| ٢ | صل ٣٠١٠٢ | مقاصد الشريعة الإسلامية | ٦ | ٢ | صل ٣٠٩٢ | فقه الزكاة | ٦ |
| ٢ | صل ٣٠١٢٢ | الحاسوب (٢) - عملي | ٧ | ٣ | صل ٣٠١١٣ | الإحصاء (٢) - تطبيقي | ٧ |
| ٢ | صل ٣٠١٤٢ | التأمين الإسلامي | ٨ | ٢ | صل ٣٠١٣٢ | الحاسوب (١) - نظري | ٨ |
| | | # | | ٢ | صل ٣٠١٥٢ | القانون التجاري | ٩ |
| ١٨ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | | ٢٠ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | |

المستوى الرابع :

| الفصل الدراسي الثامن | | | | الفصل الدراسي السابع | | | |
|----------------------|---------|-------------------|-------|----------------------|---------|-------------------------------|-------|
| الساعات | الرمز | المقرر | الرقم | الساعات | الرمز | المقرر | الرقم |
| ٢ | أد ٤٠٢٢ | القران الكريم (٨) | ١ | ٢ | أد ٤٠١٢ | القران الكريم (٧) | ١ |
| ٣ | صل ٤٠٢٣ | الاقتصاد القياسي | ٢ | ٣ | صل ٤٠١٣ | تنظيم السوق في الإسلام | ٢ |
| ٣ | صل ٤٠٤٣ | النظرية النقدية | ٣ | ٣ | صل ٤٠٣٣ | اقتصاديات التنمية | ٣ |
| ٢ | صل ٤٠٦٢ | اقتصاديات الزكاة | ٤ | ٣ | صل ٤٠٥٣ | الاقتصاد الكلي (٢) | ٤ |
| ٣ | صل ٤٠٨٣ | البحث التخصصي | ٥ | ٣ | صل ٤٠٧٣ | دراسة الجدوى وتقييم المشروعات | ٥ |

| | | | | | | | |
|----|------------------------------|---|----|---|------------------------------|-----------------------------|---|
| | | # | ٦ | ٢ | صل ٤٠٩٢ | الأنظمة الاقتصادية المقارنة | ٦ |
| ١٣ | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | ١٦ | | مجموع الساعات المعتمدة للفصل | | |

لاحظ من الجدول أعلاه في السنة الأولى (المستوى الأول) أن عدد ساعات المستوى (٣٤ ساعة) نصيب التخصص منها ٢٩٪ ساعات فقط، كذلك المستوى الثاني يلاحظ نسبة مواد التخصص تحسنت للنصف حيث بلغت نسبة مقررات التخصص ٥٥٪. أما المستوى الثالث والرابع تكاد تكون معظم المقررات هي مقررات تخصص. مما سبق يمكن القول أن وضع القسم من حيث التخصص تحسن لنوع ما عما كان عليه في فترة التأسيس حيث كان يدرسون ثلاثة مستويات مع بعض لجميع التخصصات (الاقتصاد الإسلامي، دراسات الاتصال، واللغة العربية وأصول الدين)؛ والتخصص يتم في السنة الأخيرة الأمر الذي يجعل طلاب قسم الاقتصاد الإسلامي ودراسات الاتصال أقل إلمام بتخصصاتهم وكان ينعكس ذلك على لطلاب عند الالتحاق بالدراسات العليا للجامعات السودانية الأخرى. أما فيما يخص القسم فيلاحظ كذلك أن هنالك مقررات يحتاجها القسم مثل مواد الفقه والميراث وغيره من علوم الشريعة؛ علما بأن جامعة وادي النيل بها كلية الشريعة والقانون مجاورة لكلية العلوم الإسلامية بل كانت قسم بكلية العلوم الإسلامية كما أسلفنا وتحولت أخيرا إلى كلية الشريعة والقانون. لذا من المفترض أن يحول قسم الاقتصاد الإسلامي إلى كلية الشريعة والقانون باعتبار أن هنالك مقررات مكملة لبعضها البعض يحتاجها المتخصص في الاقتصاد الإسلامي بعد موافقة مجلس الجامعة والشؤون العلمية.

الجدول رقم (٣) يوضح حجم قبول الطلاب والطالبات بالقسم الاقتصاد الإسلامي خلال الأعوام من (٢٠٠١-٢٠١٥م)

| المجموع الكلي | العدد الفعلي | العدد المخطط | النوع | العام |
|---------------|--------------|--------------|--------|-------|
| ٦٧ | ٣٧ | ٣٧ | طلاب | ٢٠٠١ |
| | ٣٠ | ٣٠ | طالبات | ٢٠٠١ |
| ١٢٧ | ٦٧ | ٣٧ | طلاب | ٢٠٠٢ |
| | ٦٠ | ٣٠ | طالبات | ٢٠٠٢ |
| ٧٥ | ٣٠ | ٣٠ | طلاب | ٢٠٠٣ |
| | ٤٥ | ٤٥ | طالبات | ٢٠٠٣ |
| ١٠٥ | ٦٠ | ٤٥ | طلاب | ٢٠٠٤ |
| | ٤٥ | ٤٥ | طالبات | ٢٠٠٤ |

| | | | | |
|-----|----|----|--------|------|
| ٩٦ | ٤٥ | ٤٥ | طلاب | ٢٠٠٥ |
| | ٤٦ | ٤٥ | طالبات | ٢٠٠٥ |
| ٩٠ | ٥٠ | ٥٠ | طلاب | ٢٠٠٦ |
| | ٥٠ | ٥٠ | طالبات | ٢٠٠٦ |
| ١٠٠ | ٥٠ | ٥٠ | طلاب | ٢٠٠٧ |
| | ٥٠ | ٥٠ | طالبات | ٢٠٠٧ |
| ١٣١ | ٦٢ | ٥٠ | طلاب | ٢٠٠٨ |
| | ٦٩ | ٥٠ | طالبات | ٢٠٠٨ |
| ١٢٥ | ٦٠ | ٦٠ | طلاب | ٢٠٠٩ |
| | ٦٥ | ٦٥ | طالبات | ٢٠٠٩ |
| ١٢٩ | ٦٢ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١٠ |
| | ٦٧ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١٠ |
| ١٤٠ | ٦٦ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١١ |
| | ٧٤ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١١ |
| ١٢٥ | ٦٠ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١٢ |
| | ٦٥ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١٢ |
| ١٢٥ | ٦٠ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١٣ |
| | ٦٥ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١٣ |
| ١٣٦ | ٧١ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١٤ |
| | ٦٥ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١٤ |
| ١٢٤ | ٥٩ | ٦٠ | طلاب | ٢٠١٥ |
| | ٦٥ | ٦٥ | طالبات | ٢٠١٥ |

إعداد الباحث: سجلات الكلية وكشوفات لجنة القبول للجامعات السودانية خلال فترة الدراسة.

الجدول رقم (٤) يوضح حجم الطلاب الكلي لكلية العلوم الإسلامية والعربية وحجم الطلاب بالقسم خلال الفترة من (٢٠٠١-٢٠١٥م)

| مخرجات قسم الاقتصاد الإسلامي | نسبة الطلاب الاقتصاد الإسلامي من المجموع الكلي | مدخلات قسم الاقتصاد الإسلامي | مدخلات الكلية | السنوات |
|------------------------------|--|------------------------------|---------------|---------|
| ١١٩ | ٣١% | ٩٦ | ٣١٠ | م ٢٠٠٥ |

| | | | | |
|-----|-----|-----|-----|--------|
| ٢٢٧ | ٢٦% | ٩٠ | ٣٤١ | م ٢٠٠٦ |
| ١٣٥ | ٢٧% | ١٠٠ | ٣٧٠ | م ٢٠٠٧ |
| ١١٧ | ٣٠% | ١٣١ | ٤٣٢ | م ٢٠٠٨ |
| ١٩٢ | ٣١% | ١٢٥ | ٤٠٢ | م ٢٠٠٩ |
| ١١٤ | ٣٠% | ١٢٩ | ٤٢٧ | م ٢٠١٠ |
| ١٠٢ | ٣٢% | ١٤٠ | ٤٤٠ | م ٢٠١١ |
| ٩٥ | ٢٦% | ١٢٥ | ٤٨٣ | م ٢٠١٢ |
| ٩٠ | ٢٧% | ١٢٥ | ٤٦٢ | م ٢٠١٣ |
| ٨٦ | ٣١% | ١٣٦ | ٤٤٨ | م ٢٠١٤ |
| ١٠٦ | ٢٨% | ١٢٤ | ٤٤٣ | م ٢٠١٥ |

المصدر: إعداد الباحث

يلاحظ من الجدول أعلاه: أنه في بعض السنوات كان حجم المخرجات أكبر من المدخلات وهذا يعود إلى نسبة التسرب خلال السنة؛ وايضا يعود ذلك بسبب التجميد من قبل الطالبات لظروف اجتماعية أو اقتصادية؛ أو أحيانا وهذا هو الأرجح عدم نجاح الطالب في الامتحانات الفصلية خلال العام مما يضطر إلى إعادة المستوى بناء على اللائحة الأكاديمية لجامعة وادي النيل. من هذا المنطلق يمكن تقدير إنتاجية القسم خلال الفترة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٥ م) كما موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (٥) يوضح إنتاجية القسم خلال الفترة من (٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥ م)

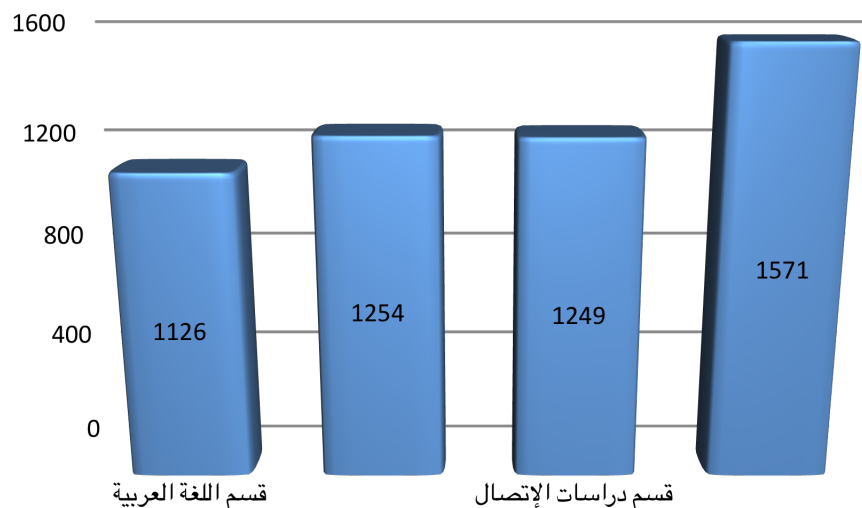
| الأعوام | عدد لطلاب بالكلية | طلاب قسم الاقتصاد الإسلامي | الخريجون من القسم | إنتاجية القسم | إنتاجية القسم بالنسبة للكلية |
|---------|-------------------|----------------------------|-------------------|---------------|------------------------------|
| م ٢٠٠٥ | ٣١٠ | ٩٦ | ١١٩ | ١.٢٤ | ٠.٣٨ |
| م ٢٠٠٦ | ٣٤١ | ٩٠ | ٢٢٧ | ٢.٥٢ | ٠.٦٧ |
| م ٢٠٠٧ | ٣٧٠ | ١٠٠ | ١٣٥ | ١.٣٥ | ٠.٣٧ |
| م ٢٠٠٨ | ٤٣٢ | ١٣١ | ١١٧ | ٠.٨٩ | ٠.٢٧ |
| ٢٠٠٩ | ٤٠٢ | ١٢٥ | ١٩٢ | ١.٥٤ | ٠.٤٨ |
| م ٢٠١٠ | ٤٢٧ | ١٢٩ | ١١٤ | ٠.٨٨ | ٠.٢٧ |
| م ٢٠١١ | ٤٤٠ | ١٤٠ | ١٠٢ | ٠.٧٣ | ٠.٢٣ |
| م ٢٠١٢ | ٤٨٣ | ١٢٥ | ٩٥ | ٠.٧٦ | ٠.٢٠ |

| | | | | | |
|------|------|-----|-----|-----|-------|
| ٠.٢٠ | ٠.٧٢ | ٩٠ | ١٢٥ | ٤٦٢ | م٢٠١٣ |
| ٠.١٩ | ٠.٦٣ | ٨٦ | ١٣٦ | ٤٤٨ | م٢٠١٤ |
| ٠.٢٤ | ٠.٨٦ | ١٠٦ | ١٢٤ | ٤٤٣ | ٢٠١٥ |

المصدر: إعداد الباحث

تعريف الإنتاجية: هي نسبة المخرجات إلى المدخلات. الإنتاجية أيضا: (هي مقياس للكفاءة من خلال مقارنة كمية المخرجات من الطلاب والطالبات بكمية المدخلات المستخدمة في العملية التعليمية). وهي مقياس يوضح مقدرة الكلية أو الجامعة على إنتاج (تخريج) أكبر كمية ممكنة من مدخلات خلال فترة معينة تتراوح ما بين الأربع سنوات إلى الست سنوات غالبا.

أما الإنتاج: يعني بالمفهوم الشامل تحويل المدخلات (موارد المادية والبشرية) إلى مخرجات يرغبها السوق في شكل سلع أو خدمات. يلاحظ أحيانا أن عدد الطلاب الخريجين أكثر من الطلاب المقبولين في سنة القبول؛ هذا يعود إلى اللوائح الأكاديمية سابقا التي كانت تسمح للطلاب بأن تكون لديه مقررات أن يمتحنها لاحقا بحيث يتأخر عن دفعته؛ أما اللائحة الجديدة لا تسمح بذلك بل الطالب إذا كانت لديه رسوب في مقررات السنة الدراسية فإنه لا ينتقل للمستوى الآخر إلا بعد أن يجتازها إن لم ينجح في امتحانات البدائل وإزالة الرسوب يكون عليه إعادة المستوى ويلاحظ في قبول ٢٠١٠ حتى ٢٠١٥ م حسب اللائحة الجديدة ٢٠٠٧ تعديل م٢٠١٥.



الشكل (٤) يوضح حجم القبول الكلي للطلاب بالأقسام خلال الفترة من عام ٢٠٠١-٢٠١٥

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج : توصلت الدراسة للآتي :

- ١ . وجود الكادر العلمي المؤهل هو المحفز الأول لالتحاق الطلاب بالكلية .
- ٢ . العادات والتقاليد (نظام الدراسة غير المختلط) والحالة الاقتصادية جميعها ساهمت بنسبة كبيرة في رغبة الطلاب للتقديم بالكلية .
- ٣ . ساهم نظام الدراسة بالكلية مع وجود بيئة جامعية تفوقت بها الكلية على غيرها من الكليات أدى لتزايد الطلاب بالكلية
- ٤ . تزايد عدد الطلاب والمخرجات بقسم الاقتصاد الإسلامي منذ نشأة الكلية .
- ٥ . تفوق حجم طلاب قسم الاقتصاد الإسلامي أحيانا على حجم الطلاب بكليات الاقتصاد بالجامعة وكليات الاقتصاد بجامعة أخرى كجامعة البدري مثلا .
- ٦ . توفر سوق العمل (مثل أسلمة المصارف) ساهم على تزايد حجم الطلاب بالكلية

ثانياً : التوصيات :

- ١ . يجب تطوير مناهج القسم مع تقديم الدعم اللازم حتى يفي القسم بمتطلبات العصر .
- ٢ . يجب الاهتمام بالتشعيب داخل القسم لتخريج كادر مؤهل حسب تشعبه .
- ٣ . إنشاء مركز بحوث في الاقتصاد الإسلامي وقيام مجلة علمية لنشر البحوث العلمية .
- ٤ . يجب تحويل قسم الاقتصاد الإسلامي لكلية الاقتصاد الإسلامي .
- ٥ . يجب الاهتمام ببيئة الكلية بالتوسع رأسياً أو أفقياً لاستيعاب أكبر عدد من للطلاب على المستويين المحلي والقومي كما كان في السنوات الأولى .
- ٦ . يجب الانفتاح على مؤسسات العمل المدني ببربر لتقديم أو تبادل الخبرات .
- ٧ . يجب الاهتمام بالكادر العلمي المؤهل بالكلية لضمان استمرارية البيئة الأكاديمية المتميزة بها .
- ٨ . يجب الاسراع في تنفيذ برنامج الدراسات العليا الخاص بالقسم لاستيعاب الطلاب على المستويين المحلي والعالمي ؛ خاصةً هنالك طلاب أجنب يربغون التخصص في الاقتصاد الإسلامي .